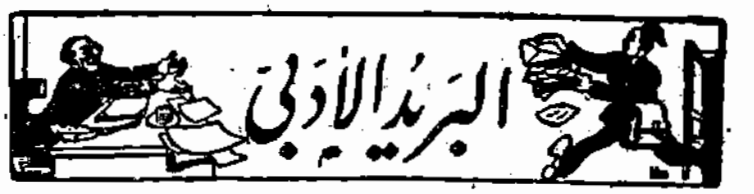

القصة والتجديد

أردت أن أبعث الفعل (خرّف) الذى اشتقه الإمام ابن حزم من (الخرافة) أى الأسطورة أو ممن انتسبت إليه أعنى المسمى (خرافة) فقلت فيما قلت :[1]

« إن هذا الزمان وكتاب القصة المخرفين فيه فى حاجة إلى التخريف » وإنما عنيت الحدّاث[2] (الذين يحكون ، يقصون) واحتياجهم إلى هذا الفعل . ولقد خشيت أن يُظن أنى أحقر فى هذه الجملة (القصة) وأنتقص كتابها ، وإنى أنكر (تجديداً) فى الأدب . فليعلم أنى لا أمقت القصة بليغة مرصنة ، لا أمقتها ولا أكره التجديد مجوداً . فمن قص وجدد وأحكم وأفاد وهدى وجوّد تقبلت العربية قصصه ، ورضى الناقدون عن تجديده . ولم أستحدث فى هذا الوقت فى هذا الباب لى مقالة ، فذهبى (فى المجدّد المجود ، فى التجديد مع التجويد[3]) اليوم هو مذهبى فى الأمس . وفى خطبتين أو رسالتين قديمتين كلام واضح مفصل ، والحق لا يتحوّل ، الحق مثل ذى الخلق المتين وذى العقيدة ـ لا يتبدل .

إلى الأستاذ دريني خشبة

سيدى : قرأت مقالكم العظيم المنصب فى بحثه على المذهب « التعبيرى » فى ألمانيا ، ولقد راعنى أيها الفاضل أنكم تكررون لفظة « التعبيريين » فى مقالكم كترجمة للفظ الإنجليزى Expressionists واللفظة الإنجليزية جمع لإسم الفاعل من الفعل Express ، واسم الفاعل فى اللغة الإنجليزية يصاغ بطريقتين : الأولى : من الفعل بزيادة ing فى آخر الفعل ؛ والثانية : من الإسم بزيادة ist والأولى مطردة ، والثانية سماعية ، قياسية فى بعض الأسماء ، وعلى هذا فالترجمة الصحيحة للجمع Expressionists هى : « المعبرون — المتكلمون » لا كلمة « التعبيريين — الكلاميين » ، لأن كلمة « تعبيرى » كلامى منسوبة إلى كلمة « تعبير Expression » والمنسوب كما تعلمون فى القاعدة العامة ، ما لحق آخره ياء مشددة مكسور ما قبلها للدلالة على نسبته إلى المجرد منها للتوضيح أو التخصيص ، « والمُعبِّر ـ المتكلم Expressionist » اسم فاعل من العبارة Expression بزيادة ists فى المثنى والجمع .

عبد الله المخلوف

أخطاء فى كتاب الإمتاع والمؤانسة

كنت أطالع الجزء الأول من كتاب « الإمتاع والمؤانسة » فعنّت لى بعض ملاحظات أذكر طرفاً منها فيما يلى :

١ — جاء فى ص ١١٧ س١٧ : « ... ومثل هذا كثير ، وهو كاف فى موضع التكنية » ، ويقول المصححان للكتاب إن « التكنية » كانت فى الأصل « التبكيت » وهو تحريف لا يستقيم به المعنى فلذلك غيّراه إلى « التكنية » . ولكن الواقع أن عبارة الأصل هي الصواب ، لأن التبكيت هو أن يغلب الإنسان خصمه بالحجة ، ومن العبارات الجارية قولهم : « بكّته حتى أسكته » . وفضلاً عن هذا فقد وردت هذه الكلمة بعد ذلك بقليل فى كتاب الإمتاع ص ١١٩ س١٥

٢ — جاء فى ص ١٤٩ س٦ : « .. أعنى أن كل ما يدور عليه ويحور إليه مقابل بالضد » ، وفى الأصل « يجوز عليه » فرفض الناشران رواية الأصل ، ولكن الصواب أن نُثْبِت ؛ لأن كلام التوحيدى فى هذا الصدد ينصب على الفلسفة الخلقية ولذلك فقد استعمل فيه تعبيرات فلسفية . ومن الشائع فى الفلسفة قولهم يجوز عليه التغيّر ، أو لا يجوز عليه التغيّر . (أنظر « الانتصار » للخياط (مثلاً) ص ١٦٢ س ١٨ ، ص ١٧٠ س٥ الخ)

٣ — وفى ص ١٥٥ س ٧ : « والرأى والعقل فيهما مدخل قوى وحظ تام » ويقول المصححان الفاضلان إن « العقل » هى فى الأصل « العقد » ، ونقول إن « العقد » صحيحة ، وهى

(١) الرسالة ٥٢٤

(٢) فضلت (الحداث) على (المحدثين) وهو جمع على غير قياس حتى لا تقع فى ورطة جديدة فاضطر أن أكتب كلمة ثانية

(٣) مفهوم أن المقصود هنا هو التجويد فى الكتابة لا التجويد فى القراءة ، فن التجويد

من الكلمات المستعملة فى الفلسفة الإسلامية ، فلا موجب لرفضها ... يقول ابن سينا فى إلهيات « الشفاء » : إن الحق يفهم منه الوجود فى الأعيان مطلقاً ، ويفهم منه الوجود الدائم ، ويفهم منه حال القول أو العقد . ومعنى العقد فى عبارة ابن سينا الاعتقاد أو التصديق ، وأظن أن الاعتقاد (أو العقيدة كما نقول أحياناً) من الألفاظ التي يمكن أن توضح إلى جوار لفظ « الرأى » (كما فعل الأستاذ أحمد أمين نفسه فى مقاله الرأى والعقيدة بكتابه فيض الخاطر ج ١)

٤ — وفى ص ١٥٩ س ٣ : « وإذا غلبت عليه اليبوسة يكون صابراً ... يضبط ويحتد » ، ويقول المصححان الفاضلان إن يحتد أصلها يحقد ، ونقول إن الأصل هو الصواب وإنهما أخطآ فى التصحيح : لأن المراد أن الإنسان إذا غلب عليه مزاج « اليبوسة » فإنه فى هذه الحالة يضبط نفسه ويكظم غيظه أو حقده (دون أن يحتد أو يظهر غضبه)

٥ — وفى ص ٢١٩ س ٣ : « لذلك عرفت الحكمة فى الكائنات الفاشيات » ويقول المصححان إن « الفاشيات » هى فى الأصل « الفاسدات » ونقول إن عبارة الأصل هى الصواب : (أنظر ص ٢٢٠ س ١٢) ، والفاشيات هنا لا معنى لها

هذه هى بعض الملاحظات التى عنت لى أثناء قراءتى للجزء الأول من كتاب « الإمتاع والمؤانسة » ، وكلها تندرج تحت ضرب واحد من ضروب التصويب هو العودة إلى رواية النص إذ لا موجب لرفضها والتحكم فى لغة الكاتب الأصلى . أما الملاحظات الأخرى التى طويتها عن القراء فهى أدخل فى باب الذوق والاجتهاد ، وليس هذا مجالها

(مصر الجديدة) زكريا ابراهيم

إعلان

الادارة العامة للجامع الأزهر والمعاهد الدينية فى حاجة إلى مدرسين من خريجى قسم إجازة التدريس وخريجى قسم التخصص القديم الذين درسوا فن التربية

وسيعمل امتحان مسابقة خصيصاً لهذا الغرض تحريريا فى: الأدب، الصرف الفقه ، المنطق ، الحديث ، التاريخ

وشفويا فى : البلاغة ، النحو ، الأصول ، التوحيد ، التفسير ، الأخلاق

ولا يدخل الامتحان الشفوى إلا من نجح فى الامتحان التحريرى وحاز فيه ٥٠ ٪

على أنه يصح لكل واحد من خريجى كليتى اللغة العربية وأصول الدين اختيار إحدى شعبتيهما . أما خريجو التخصص القديم فيدخل كل واحد منهم فى الشعبة التى تخرج فيها على أن تعتبر شعبة التاريخ والأخلاق شعبة قائمة بنفسها

ويستثنى من هذا الامتحان من كان ترتيبه الأول فى الشهادة العالية من كل كلية فى الخمس سنوات الأخيرة بما فيها سنة ١٩٤٣ الدراسية

فعلى الراغبين أن يقدموا طلباتهم إلى الادارة العامة « قسم المستخدمين والمعاشات » فى موعد لا يتجاوز ١٩ أغسطس سنة ١٩٤٣ على الاستمارة رقم ١٢٧ ع . ح ومعها صورتهم الشمسية موقعا عليها منهم ومبينا بها المادتان المراد الامتحان فيهما ، ويمكن الحصول على هذه الاستمارة من مكاتب البريد

وسيكون الامتحان التحريرى يوم ٣٠ أغسطس سنة ١٩٤٣ فى المكان الذى سيعلن عنه فيما بعد — وعلى المكفوفين استحضار كاتب لكل واحد منهم بحيث لا تزيد معلوماته عن مستوى طالب السنة الثانية من القسم الثانوى بالمعاهد ٩٣٨

(طبعت بمطبعة الرسالة بشارع السلطان حسين — عابدين)